

الخصائص

منه بدلا ولا عنه معدلا ألا تراهـم كيف يدخلون تحت قبح الضرورة مع قدرتهم على تركها ليعيدوها لوقت الحاجة إليها . فمن ذلك قوله : .
(قد أصبحت أمّ الخـيار تدعي ... علىّ ذنبا كلّـه لم أصنع) .
أفلا تراه كيف دخل تحت ضرورة الرفع ولو نصب لحفظ الوزن وحـمى جانب الإعراب من الضعف . وكذلك قوله : .
(لـم تتلافى بفصل مئزرها ... دـعدو ولم تغـذ دعدو في الحـلاب) .
كذا الرواية بصرف (دعد) الأولى ولو لم يصرفها لما كسر وزنا وأمن الضرورة أو ضعف إحدى اللغتين . وكذلك قوله : .
(أبيت على معاريـ فاخـرات ... بهنّ ملوّب كدم العـباط) .
هكذا أنشده : على معاريـ بإجراء المعتل مجرى الصحيح ضرورة ولو أنشد : على معاريـ فاخـرات لما كسر وزنا ولا احتمل ضرورة